الضَّوْءُ الْبَرَّاقُ

في ضَبْطِ نَسَبِ ابْنِ عِرَاقَ

وَهُوَ ضَبْطٌ لِنَسَبِ الْحَافِظِ ابْنِ عِرَاقَ بِخَطِّ يَدِهِ مِنْ قَيْدِ التَّمَلُّكِ، وَمَعَهُ: مَدْخَلٌ مُخْتَصَرٌ عَنْ قُيُودِ التَّمَلُّكِ

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

الضَّوْءُ الْبَرَّاقُ
فِي ضَبْطِ نَسَبِ ابْنِ عِرَاقَ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥

مكتبة
أَهْلِ الحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

الضَّوْءُ الْبَرَّاقُ

فِي ضَبْطِ نَسَبِ ابْنِ عِرَاقَ

وَهُوَ ضَبْطٌ لِنَسَبِ الْحَافِظِ ابْنِ عِرَاقَ بِخَطِّ يَدِهِ مِنْ قَيْدِ

التَّمَلُّكِ، وَمَعَهُ: مَدْخَلٌ مُخْتَصَرٌ عَنْ قُيُودِ التَّمَلُّكِ

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَدْخَلٌ مُخْتَصَرٌ:
عَنْ قُيُودِ التَّمَلُّكِ

التَّمَلُّكُ: كِتَابَةٌ عَلَىٰ النُّسْخَةِ الْخَطِّيَّةِ يُثْبِتُ فِيهَا الْكَاتِبُ أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِلْكًا لَهُ.

وَقُيُودُ التَّمَلُّكِ تُعَدُّ مِنْ: خَوَارِجِ النَّصِّ.

* فَيَذْكُرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَىٰ مَا يَمْلِكُونَ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، وَتَارِيخَ التَّمَلُّكِ أَحْيَانًا.

*** عِبَارَاتُ التَّمَلُّكِ:**

مَلَكَهَا فُلَانٌ، أَوْ مَالِكُهَا فُلَانٌ، أَوْ مِنْ كُتُبِ فُلَانٍ، أَوْ نَوْبَةِ فُلَانٍ، أَوْ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ، أَوْ إِثْبَاتُ الْمِلْكِيَّةِ بِحَرْفِ اللَّامِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَذْكُرُ اسْمَهُ فَقَطْ فِي الْمَخْطُوطَةِ هَكَذَا مُجَرَّدًا.

*** أَسْبَابُ تَسْجِيلِ قُيُودِ التَّمَلُّكِ:**

مُتَعَدِّدَةٌ مِنْهَا:

(١) الشِّرَاءِ.

(٢) الْإِرْثُ.

(٣) الْإِهْدَاءُ.

(٤) عَمَلُ النُّسَخِ.

* وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنَبُّهُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ يُذْكَرُ مَعَ قَيْدِ التَّمَلُّكِ: عَدَدُ أَوْرَاقِ النُّسْخَةِ؛ كَمَا يَفْعَلُ «وَلِيُّ النِّعَمِ الْحَاجُّ إِبْرَاهِيمُ سِرُّعَكْسَرٍ»، وَمِنَ الْخَطَأِ أَنْ يُقَالَ هَذَا تَارِيخُ التَّمَلُّكِ، وَهَذَا يُعْلَمُ بِالِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّتَبُّعِ، وَذِكْرُ عَدَدِ أَوْرَاقِ النُّسْخَةِ: يُفِيدُ فِي حَالَةِ سَقَطَتْ أَوْرَاقٌ مِنَ النُّسْخَةِ، فَانْتَبِهْ.

مُلَاحَظَةٌ: قَدْ يَكُونُ لِلنُّسْخَةِ أَكْثَرُ مِنْ مَالِكٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَكُونُ النُّسْخَةُ مَلْكًا لِمَكْتَبَةٍ مِنَ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ كَمَكْتَبَةِ أَمِيرٍ، أَوْ عَالِمٍ، فَيُكَلِّفُ هَذَا الْوَجِيهُ شَخْصًا يَنْسَخُ كِتَابًا مُعَيَّنًا وَتُسَمَّىٰ: «**بِالنُّسْخَةِ الْخَزَائِنِيَّةِ**».

* فَيُثْبِتُ عَلَىٰ صَفْحَةِ النُّسْخَةِ أَوْ طَرَّتِهَا أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ كُتِبَتْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْوَجِيهِ، فَمَثَلًا: يُكْتَبُ: «لِلْخِزَانَةِ»، أَوْ «بِرَسْمِ».

قُلْتُ: وَمِنَ الْخَطَأِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ النُّسَخَ الْمُذَهَّبَةَ أَوِ الَّتِي فِي خَطِّهَا تَأَنُّقٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا نُسْخَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ، فَانْتَبِهْ.

قُلْتُ: فَالتَّمَلُّكُ قَدْ يَكُونُ لِأَفْرَادٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِخَزَائِنَ.

***مَوْضِعُ التَّمَلُّكَاتِ:**

قَدْ تُوجَدُ فِي:

(١) صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ.

(٢) هَوَامِشَ أَوَائِلِ الْكِتَابِ.

(٣) بَعْدَ انْتِهَاءِ نَصِّ الْكِتَابِ.

فَائِدَةٌ: قُيُودُ التَّمَلُّكِ عَلَىٰ الْمَخْطُوطَاتِ عِبَارَاتُ تَذَلُّلٍ لِلَّهِ، وَاعْتِرَافٍ بِالتَّقْصِيرِ.

*** فَوَائِدُ التَّمَلُّكَاتِ:**

كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

(١) زِيَادَةُ تَوْثِيقِ النُّسْخَةِ وَمَعْرِفَةُ تَارِيخِ نَسْخِهَا.

(٢) ضَبْطُ اسْمِ الْعَالِمِ، عِنْدَمَا يَضْبِطُهُ بِخَطِّهِ.

(٣) التَّرْجِيحُ فِي وَفَاةِ الْعَالِمِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ.

(٤) تَصْحِيحُ بَعْضِ الْمَعْلُومَاتِ التَّارِيخِيَّةِ.

(٥) مَعْرِفَةُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا هَذِهِ النُّسْخَةَ.

(٦) مَعْرِفَةُ خُطُوطِ الْعُلَمَاءِ وَمَعْرِفَةُ فَوَائِدَ عَنْ حَيَاتِهِمْ وَزَمَنِ تَمَلُّكِهِمْ.

(٧) مَعْرِفَةُ تَرَاجِمَ لَا تُوجَدُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ؛ فَإِنَّهَا تَتَضَمَّنُ أَسْمَاءَ أَعْلَامٍ لَا نَجِدُ لَهُمْ تَرْجَمَةً، وَقَدْ يَرِدُ اسْمُ عَالِمٍ وَاحِدٍ فِي تَمَلُّكَاتٍ عَدِيدَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ تَرْجَمَةٌ.

(٨) أَهَمِّيَّةُ وَقِيمَةُ الْمَخْطُوطِ بِنَوْعِيَّةِ مُتَمَلِّكِيهِ.

(٩) مَعْرِفَةُ طُرُقِ انْتِقَالِ الْكِتَابِ الْمَخْطُوطِ وَأَصْحَابِ خَزَائِنِ الْكُتُبِ وَمُحِبِّيهَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ
التَّحْرِيرِ الصَّحِيحِ:
لِنَسَبِ الْحَافِظِ ابْنِ عِرَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِرَاقَ الْكِنَانِيُّ، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ: (٩٦٣هـ)، صَاحِبُ كِتَابِ: «**تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ**»، قَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِ نَسَبِهِ:

(١) فَضَبَطَهُ الْبَعْضُ: «ابْنُ عَرَّاقٍ»؛ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.(١)

(٢) وَضَبَطَهُ الْبَعْضُ: «ابْنُ عَرَاقٍ»؛ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ.

وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: «ابْنُ عِرَاقَ»؛ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عِرَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّ يَدِهِ فِي قَيْدِ التَّمَلُّكِ لِكِتَابِ: «**الْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدُّبَيْثِيِّ**» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

* وَهَذِهِ النُّسْخَةُ مَحْفُوظَةٌ فِي «دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ» فِي «جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ» حَرَسَهَا اللهُ؛ بِرَقْمِ: «٣٢٤-تَارِيخُ رَصِيدٍ».

---

(١) تَقْلِيدًا لِلْجَاهِلِ الْمُتَعَالِمِ: عَبْدِ الْفَتَّاحِ أَبُو غُدَّةَ.

وَإِلَيْكَ الْبَيَانَ:

قُلْتُ: وَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عِرَاقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ هُوَ الْمُوَافِقُ لِلُّغَةِ.

فَلَمْ تُذْكَرْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ «عَرَّاقٌ» عَلَىٰ وَزْنِ «فَعَّالٍ».[1]

وَيُؤَيِّدُهُ:

أَنَّ الْمُؤَرِّخَ الزَّرْكَلِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَعْلَامِ» (ج٥ ص١٢)؛ ضَبَطَهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

وَقَالَ الْمُؤَرِّخُ الزَّرْكَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَعْلَامِ» (ج٥ ص١٢ - الْحَاشِيَةُ): (وَهُوَ فِي بُرُوكْلِمَنْ؛ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، خَطَأٌ، قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ حَبِيبٍ يُخَاطِبُ وَالِدَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ:

يَا ابْنَ الْعِرَاقِ، تَهَنَّ يَا وَلَدِي وَطِبْ... مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ السَّعَادَةَ نَالَهَا[2]). اهـ

قُلْتُ: وَوَزْنُ الْبَيْتِ: الْبَحْرُ الْكَامِلُ.

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ضَبْطَ النَّسَبِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ بِلَا تَشْدِيدٍ.

قُلْتُ: وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْجَمَتِهِ أَوْ تَرْجَمَةِ آبَائِهِ بِأَنَّ ضَبْطَ نَسَبِهِ: «عَرَّاقٌ».

وَالْمُؤَرِّخُ الزَّرْكَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَعْلَامِ» (ج٦ ص٢٩٠)؛ ضَبَطَهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ فِي تَرْجَمَةِ: وَالِدِ[3] صَاحِبِ: «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ».

---

(١) وَانْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢٦ ص١٤٢).

(٢) وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ: نَجْمُ الدِّينِ الْغَزِّيُّ فِي «الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ بِأَعْيَانِ الْمِئَةِ الْعَاشِرَةِ» (ج١ ص٦١)؛ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ: شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عِرَاقَ.

(٣) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرَاقَ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

وَذَكَرَ الْمُؤَرِّخُ الزِّرِكْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَعْلَامِ» (ج٦ ص٢٩٠)؛ ضِمْنَ مُؤَلَّفَاتِهِ[1]: (السَّفِينَةُ الْعِرَاقِيَّةُ).

* وَهَذَا الْكِتَابُ يُقْرَأُ مَنْسُوبًا لِنَفْسِهِ؛ أَيْ: لِابْنِ عِرَاقَ، وَلَا وَجْهَ إِلَىٰ أَنْ تُقْرَأَ: لِابْنِ عَرَّاقٍ.

وَقَالَ الْمُؤَرِّخُ الزِّرِكْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَعْلَامِ» (ج٦ ص٢٩٠- الْحَاشِيَةُ): (وَهُوَ فِي بُرُوكْلِمَنْ؛ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، خَطَأٌ). اهـ

* وَالْعِرَاقُ قَدْ تُنَكَّرُ.

قَالَ اللُّغَوِيُّ ابْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» (ج١٢ ص٣١٦): (وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَزْمَانُ سَلْمَىٰ لَا يَرَىٰ مِثْلَهَا الرَّاؤُونَ... فِي شَأْمٍ وَلَا فِي عِرَاقِ

* إِنَّمَا نَكَّرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ شَأْمًا، كَمَا احْتَاجَ إِلَىٰ تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِرَاقًا). اهـ

وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّمْزَمِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ فِي «تَقْرِيظِهِ لِكِتَابِ: تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ» (ج٢ ص٤٠٦):

مُحَمَّدُ بْنُ عِرَاقٍ وَهُوَ وَالِدُهُ... فَهُوَ الْغَرِيقُ إِذَنْ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

قَدْ كَانَ يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّ بَاطِنَهُ... حُشِي بِفَيْضِ عُلُومٍ جَمَّةٍ وَمُلِي). اهـ

---

(١) أَعْنِي الْأَبَ، لَا الِابْنَ، فَانْتَبِهْ.

وَذَكَرَ الْإِمَامُ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «دُرَرِ الْحَبَبِ فِي تَارِيخِ أَعْيَانِ حَلَبَ» (ج١ ص١٠٠٤)؛ بِأَنَّ ابْنَ عِرَاقَ نِسْبَةٌ إِلَىٰ إِحْدَىٰ جَدَّاتِهِ.

قُلْتُ: فَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.[1]

❁ ❁ ❁

(١) **قُلْتُ**: وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ضَبَطَهُ مُحَقِّقًا الْكِتَابَ بِالتَّنْوِينِ: «عَرَاقٍ»، هَكَذَا.

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	مَدْخَلٌ مُخْتَصَرٌ: عَنْ قُيُودِ التَّمَلُّكِ.....	٥
٢)	ذِكْرُ التَّحْرِيرِ الصَّحِيحِ: لِنَسَبِ الْحَافِظِ ابْنِ عِرَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ.....	٨

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
السعودية